كتاب التفاحة

توطئة

للموت رهبةٌ تنخلع القلوب لها فلا تبدو رباطةُ جأش على ملاقاتهِ الاَّ ممَّن صفت موارد حياتهم من الشوائب فانهم يثقون بان ما أمامهم خير مما يفارقونهُ فيستقبلون المنايا بنفوس مطمئنةٍ لعلمهم انهم قدَّموا خيراً وان الجزاء من جنس العمل

وقد كان الحكيم سقراط من اهل الصلاح والفضل . حُرِّمَ حكمَ عليهِ بانهُ يفسدُ ناشئة الامة بما يلقيهِ من اقوالٍ خرج بها الى ضلالٍ وما كانت اقوالهُ الاَّ حضًّا على فضيلةٍ . فلما قضي عليهِ ذلك القضاء الجائر تجرَّع كأس منيتهِ غيرَ هيَّاب ولا وجل . وما برحت الامثال تضرَبُ ببسالتهِ حينئذٍ . فانهُ بقي الى اللحظة الاخيرة من حياتهِ ونور الحكمة ينبعث من مصباحهِ فتكلم مع الملتئمين حولهُ عن الحياة الاخروية كلاماً مؤثراً جدًّا

وقد قرأتُ عن ذلك الموقف في كتاب سير الابطال الذي عرَّبهُ منشئ المقتطف للجنة الكراريس البريطانية وطبعتهُ المطبعة الاميركية البيروتية كلاماً لا انسى اثرهُ وان تقادم العهد. ثم قرأتُ عن ذلك الموقف في مقالةٍ نشرتها مجلة المقتطف تحت عنوان الفنون الجميلة وقد نشرت رسماً لسقراط والملتئمين حولهُ يملأ النفس احتراماً لذلك الحكيم ويبين ما للصلاح من حسن الاثر في موقف وداع الدنيا

وحدث انني وانا في خدمة السيد غريغوريوس الرابع بطريرك انطاكية للروم الارثوذكس عثرتُ على سفر مخطوط قديم اسمهُ كتاب التفاحة يتضمن بسطاً في ما دار بين سقراط والذين احاطوا بهِ حين مماتهِ اتى على اقوالٍ حسنةٍ لا بأس بها فنقلتُ الكتاب لاتحف بهِ قرَّاء المقتطف

وهو في ظني مصنوع من احد الادباء المسيحيين في عصرٍ متأخرٍ عن سقراط كثيراً فهو اشبه بالروايات التي يكتبها الروائيون اليوم عن عصورٍ سبقت . ولي على ذلك دليلان . الاول : ان معظم الاسماء التي لرجال الحديث مع سقراط لا

يصح لهُ وضع يوناني. وهذا الدليل تلقيتهُ من فم السيد البطريرك غريغوريوس. الثاني : ان في الكتاب استيضاحاً عن صحة قول يعزى الى افلاطون . وفي الرسم الذي نشر لسقراط حين سمّهِ يلقي افلاطون بين الملتفين حولهُ . فلا يصحّ ان يقوم سقراط بتخريج قول افلاطون وهو حاضر ولهُ ان يتكلم غير تعب على حين كان سقراط في اشد مشقة

وان صح ان الكتاب غير ممنوع فهو اولى بالتكريم والاعتبار

بدء الحديث

يروى انهُ لما حضرت سقراط الوفاة التفّ حولهُ اصحابهُ فرأوا ان بهِ من انحطاط الجسم وضعف القوّة وقد ظهرت عليهِ امائر الموت ما قطع رجاءهم من حياتهِ . الاّ انهُ ظهر لهم من سروره باقبالهِ على حياة الآخرة وصحة عقلهِ ما طمعوا ان يكون منتصراً بقوى نفسهِ على عكس ما بدا لهم من ضعف جسدهِ. فافتتح الخطاب معهُ تلميذ من تلاميذهِ يدعى شيماس

سرور الصالح ساعة وفاتهِ

— ايها المعلم الصالح . قد اشتدّ جزع من حضر اليك من اخوانك عليك ولا ارى ما يحزنهم من امرك يحزنك من نفسك . فان كنت شاعراً من نفسك بغير ما يظهر لنا منك فاعلمنا

فاجابهُ سقراط — اما الذي يظهر لكم من سروري فليس عن طمع مني في هذه الحياة الحاضرة ولكنهُ عن ثقة مني بخلود الروح بعد الموت

قال شيماس — اذا كنت في ذلك واثقاً فانت جدير بان تُرينا سبب هذه الثقة نحن ايضاً بالخلود لانفسنا بمثل الذي وثقت بهِ لنفسك. اذا سلكنا نحن مسلكك وسرنا في سبيلك ولنا منهُ جميل الجزاء بعدك وكريم الصبر على خطبنا بك

قال سقراط — اني لمتكلف لكم بالكلام وان كان عليَّ شديداً لكني ابدأ اولاً بسمع ما يقولهُ اقريطن فاني اراهُ يهمّ بالكلام

فقال اقريطن — اني وان اكن راغباً في كلامك ايها المعلم الصالح فانهُ يقبضني عن ذلك ان الطبيب الذي سقاك (١) أمرني ان آمرك بالامتناع عن الكلام او

(١) كان قد سقى الشوكران

الاقلال منهُ . وزعم انهُ في الاقبال عليهِ هياجُ الحرّ . وان الحرّ اذا هاج بك اضطرّك ان تعود من دوائك هذا الى ادوية كنت مكتفياً عنها بدوائك هذا (١)

قال سقراط — اني لتاركٌ رأي هذا الطبيب ودواءهُ ومكتفٍ عن الادوية والاقوات بريح تفّاحة (٢) تعصم نفسي ريثما اقضي حاجتكم من مشافهتي . وكيف أدعُ الكلام لذلك الدواء وافضل ما رجوتُ من منفعتهِ القوة على الكلام . فأخبروني اموقنون انتم بفضل الفلسفة التي مفادها حبُّ الحكمة أو لا

فضل الفلسفة

فاجابوهُ — إنا لم نقبل عليها الاّ لعلمنا بفضلها

فقال لهم — افي الدنيا ذلك الفضل او في الآخرة

فاجابوهُ — اما وقد اقررنا بفضل الفلسفة فانا رأينا غير اهلها افضل في الدنيا عيشاً من اهلها . فاضطرنا الرأي الصحيح ان نوجب ذلك الفضل لاهلها في الآخرة

قال سقراط — فانكم ان كرهتم الموت الذي هو سبيلكم الى الآخرة فقد كرهتم المنزلة التي فيها الفضل لكم . ورضيتم بالمنزلة التي فيها الضرر عليكم . وانكم لاحقاءٌ ان تنظروا ما هذا الموت المكروهُ عند العامة . فهل هو الاّ مفارقة النفس للجسد

قالوا — ما نجدهُ غير ذلك

فقال لهم — وهل يسرُّكم ما ادركتم من العلم ويحزنكم ما فاتكم منهُ

قالوا — نعم

قال — فبأي ذينك الجزئين تقتنون العلم . وايُّ يوليكم استكماله — أبالجسد الذي ترون ما بهِ من العمى والصمم والبكم وضعف الحيلة وقلة الغناء عند مفارقة النفس لهُ . او النفس التي لا يزال الانسان بصيراً سميعاً متكلماً قوياً عالماً ما دامت فيهِ

قالوا — بحياة النفس وحفظها ندرك العلم وبموت الجسد وتقلهِ نقصر في شؤون العلم

---

(١) من هذه العبارة التي تمثل للقارىء ان المؤلف يزعم ان ذلك الدواء نافع دليل على وضع الحديث لان سقراط تجرّع سما قاتلاً لا دواء ناجعاً

(٢) من هنا اخذ اسم الكتاب فسمي كتاب التفاحة

قال — اذا كان قد بان لكم ان العلم ثمرة الروح (١) وان البطيء بكم عنهُ ثقل الجسد . وانكم لمسرورون بادراك العلم وحزان لفوته فقد اضطركم الرأي الى الرضى بمفارقة الجسد للروح . اذ هو افضل لكم من تلازمهما

الستم ترون ان شهوات الجسد في المطاعم والمشارب والملابس وغيرها مضرة بالفلسفة وانكم لم تكتفوا من تلك الشؤون عا لا بدَّ منهُ لحفظ الحياة وتطهروا مما يستغنى عنهُ الاَّ صيانة للعقل ورغبة في زيادة العلم

قالوا — بلى

اللذات والاجساد

فقال سقراط لهم — اما اذا اقررتم ان اللذات المقومة (٢) للاجساد مفسدة للعقول فان الاجساد التي تقبل هذه اللذات افسد

قالوا — قد اضطرنا الرأي الى تحقيق ما مضى فيهِ منطقك الى حيث انتهى اليهِ . فكيف لنا ان نجترىء على الموت بمثل ما اجترأت بهِ عليهِ ونزهد بالحياة الدنيا كما زهدت بها

قال لهم سقراط — ان من اجدر الاشياء التي يطلب بها طلاب العلم بغيتهم اجتهاد القائل أن لا يقول الاَّ صدقاً . واجتهاد السامع أن لا يقبل الاَّ حقاً . وانا مجهدٌ نفسي في الصدق . فاجهدوا انفسكم في الفهم . ألستم تعلمون أن معنى اسم الفلسفة حبُّ الحكمة . وانَّ الحكمة امُّ النفس فلا تقنع النفس الاَّ بها ولا تسكنُ الاَّ اليها

قالوا — بلى

قال — ألستم تعلمون ان سرور النفس بالحكمة ،وان ادراك الحكمة بخفة النفس ، وخفة النفس بصحتها . وصحتها قلة البلغم والدم (٣)

قالوا — بلى

---

(١) يحسب المؤلف للنفس والروح معنًى واحد فهما مترادفان لشيء واحد كالخنطة والبر للحب المعروف بالقمح

(٢) المقوم مالا يصح وجود شيء خلوٌّ منه . والاجسادُ لا غنى لها عن صيام وشراب الى غير ذلك مما هو معلوم (٣) يظهر انه يعد النفس واردة عن شيء حسي ولعله يعدها النفس الحيوانية

قال — ان كان تخفيف النفس بصحتها . وصحتها قلة هذه الاخلاط عليها . فان الاخف لها والاصح لطباعها مزايلتها لجميع الاخلاط والجسد جملة

قالوا — لسنا ننكر شيئاً مما تقول . وما نجدنا ذوي نشاط الى الموت الذي تراك قد نشطت اليهِ

منفعة الموت للفيلسوف

قال — اما اذا كان البصر هو القائد لاهلهِ الى المنافع . والهارب بهم من المضار . فسأجهد نفسي على ان ازيدكم بصراً لمنفعة الموت للفيلسوف ومضرة الحياة لهُ

ألا ترون ان الفيلسوف الخالص النفس من ادران النقائص هو الذي أمن نفسهُ من الموبقات فامات الذنوب بيدهِ اذ نحّاها عنهُ قبل ان تخرج نسمتهُ من جسدهِ وذلك بانهُ رفض من الاهل والمال والنعيم مالا تراد الدنيا الاّ لهُ . واحتمل من نصب الفلسفة وعنائها ما لا يربح منهُ الاّ الموت . فما حاجةُ من لا ينتفع بشيء من لذة الحياة الى الحياة . وما هربُ من لا راحة لهُ الاّ في الموت من الموت

لعمري لقد ظلم من التمس اسم الفلسفة بغير ان يفقه مفادهُ وجهل من ظنّ أنّ لهُ اليها مع التنعم سبيلاً . عسى احدكم يطمع في ان تجتمع لهُ اعمال الفلسفة مع أعمال الرغبة في انواع المطاعم والملابس والمشارب وسواها

قالوا — لسنا نطمع في ذلك ولا نطلبهُ . وكيف نطمع في اجتماع الفلسفة وأعمال الرغبة . ونحن نرى احدنا اذا ازداد في معاشهِ ومشربهِ بعض الزيادة او تحركت عليهِ احدى الشهوات انكر عقلهُ زماناً وان لم يباشر شيئاً مما تحرك فكيف بمقارنة تلك الامور ومباشرتها

قال — لا تكون فروعُ الاشياء الاّ من اصولها ولا أجزاؤها الاّ من كلها . فان كنتم قد زهدتم في الدنيا فلا يتمّ زهدكم مع الرغبة في البقاء فيها . وذلك ان اصل الرغبة في الدنيا حب البقاء فيها . فمن زهد في نعيم الدنيا فلا يكون راغباً في البقاء فيها وان رغب فيها فلا يكون زاهداً في نعيم دنياهُ ويكون كمن أخذ بالفرع وترك الاصل . وليس التكامل الاّ من تمسك مع الفرع بالاصل

قال شماس — قد كنتُ في نعيم الدنيا زاهداً وقد زادني ما وعظتني بهِ حكمتك مزيد استمرار في البقاء على الزهد بالدنيا . وبما انهُ انفتح لي باب هذا العلم فانا التمس استكمالهُ واتابع الترك فيهِ

قال اقريطون — اني أرى على ما يوحيهِ اليَّ عقلي ويقنعني بصحتهِ علمي . انهُ ما من احدٍ الاَّ والموت لهُ ضارٌّ الاَّ الفيلسوف فانهُ استكمل الفلسفة فليتمنَّ الموت . ومن أخطأها فليهرب جهد الهرب . فما من شيء يريح من همّ الموت الاَّ كمال الفلسفة

لماذا يتجرأ الفيلسوف على الموت

قال رجل منهم (اي من تلاميذ سقراط) يقال لهُ زينون — ما ترك قول المعلم (اي سقراط) سبيلاً الى ان تتمتع بلذةٍ او ترغب في بقاء الدنيا. وما فضل جرأتهِ على الموت على جرأتي الاَّ لفضل ما اصلح من نفسهِ مما هو مني غير مصلح. ولو اصلحتُ من نفسي ما اصلح من نفسهِ ونقيت عنها ما يشوبها من الحرص والغضب والشهوة مثل الذي نقى لحدث لي من الجرأة على الموت مثل ما لهُ

طلب الموت

قال رجل منهم يقال لهُ سلوان — قد كنتُ قبل اليوم خائفاً من سرعة الموت . فانا اليوم خائف من إبطائهِ

قال لهُ زينون — أنت على احتياز سرعتهِ اقدر منك على ابطائهِ

فقال لهُ سلوان — ما يومي في الحياة بحاملي على ان ادعو الموت الي قبل ان يكون هو الوارد عليَّ

قال لهُ زينون — قد رأينا الاحبة هم الذين يسارعون الى الزيارة فان كان الموت اليك حبيباً فما يمنعك من طلبك لهُ قبل طلبهِ لك

قال سلوان — ما هو الي بحبيب ولكنهُ الجسر الذي لا سبيل الى الحبيب الاَّ بعد اجتيازه

قال له زينون — فما اقتناك مع ما توقن بهِ من الكرامة بعد الموت

فقال لهُ سلوان — انا كحافظ الثغر ان أقام فيهِ فمن عناء وان نقل نقل الى كرامة

قال زينون — وما موضع هذا المثل

قال سلوان — اما المقيم فنفس الفيلسوف . واما الثغر فجسدهُ . واما الاعداء فاضداد النفس وهي الشهوة والغضب والحرص . واما العدة فقهر النفس حتى تتمكن من التغلب عليها ونفيها عنها . واما الكرامة فما تحظى بهِ نفس الفيلسوف مسروراً في المعاد

لماذا تُطلب الفلسفة

فلما انقضت مجادلة زينون وسلوان . قال رجل منهم يدعى اسطريانيس — لو لم اعن بطلب الفلسفة الاَّ للخروج من اسم جاهل الى اسم فيلسوف لما كنت الاَّ على صواب

فقال آخر منهم يقال لهُ نيسوس : لو لم اطلب الفلسفة الاَّ استحياءً للحكمة لما كان في ذلك بأس

فقال زينون — لو لم التمس الحكمة الاَّ لآمن بها روعات الموت لكنت بذلك جديراً

قال فريطون — ان من اخص منافع الفلسفة التي ظفرتُ بها اني جعلت همي واحداً

قال قريانانس — اذا لم يكن في الدنيا الاَّ مهمومٌ فانفع همٍّ لصاحبهِ ما كان همّاً في الباقي

قال فنذاروس — كل اهل الدنيا في حرب . فاحق من قصد لهُ المحارب اقرب اعدائهِ اي هموم صدره

قال انكيبيتوس — اقرب اعداء الفيلسوف بنات صدرهِ المضرات بفلسفتهِ

منهج الفيلسوف

فلما قضى هذا النفر كلامهُ اقبل شيلس على سقراط وقال لهُ — أترى قلوبنا بضوء مصباحك ايها الابُ الرؤوف

فقال سقراط — ان اثبت العلماء علماً من لم يقتنهِ الاَّ بعد التهذيب . واحكم القائلين قولاً من لم يطلقهُ الاَّ بعد الروية . واوثق العاملين عملاً من لم يقدم الاَّ بعد التقدير . فليس احد في حاجة الى الاناة وترك العزم الاَّ مع الحزم كالفيلسوف في ما تلمّسهُ بالفلسفة العاجلة المؤونة المؤخرة الثواب . فمن هم بسلوك منهج الفلسفة فليقدّم النظر قبل ادعاء البصر . فاذا افاده النظر بصراً فليجعل البصر قائداً للعمل فاذا اراد البصرُ ثمرةَ العمل فليحصل مؤونة العدل قبل اجتناء الثمرة . فان من حرم نفسهُ لذّة الدنيا واحتمل مؤونة الفلسفة اجتناء ثوابها بعد الموت ثم ألفى لدى هجوم الموت حزيناً مكتئباً عرّض نفسهُ ليضحك منهُ الضاحكون ويهزأ بهِ الهازئون . وما احق الضاحكين والهازئين بمن يصدر منهم وهو كناصب فرس او باني قصر يدت عليهِ امارُ الحزن حين تم لهُ مرامها الذي عقد املهُ عليهِ في

ايجادهم . واني لا انكر ان يكون في الناس من يتكبد مشقة ذينك الامرين ويعمي على شك من احرازه جميل الثواب ولن يتخطى اولئك العاملون حسناً الى السخط للموت متى نزل بهم لانهُ من العجب ان يجتمع السخط للموت مع ادعاء اليقين بان للعمل الحسن ثواباً

الحاجة الى الفيلسوف

فلما قال الحكيم (سقراط) ذلك المقال . تكلم اقريطن فقال — ان كنت اردت ايها المعلم الصالح عزاءنا عنك فما زدتنا بجلائك لنا خفيّ الشؤون الاّ جزعاً عليك . فاذا كان موتك نافعاً لك فانهُ لنا الضار لانهُ ينشر علينا مبهمات الامور التي كنت لنا مفتاحاً في جلائك دجاها

قال ديوجس — ما كان شيء لينفع شيئاً ويضر غيرهُ الاّ عن اختلاف ممن ضرّ ونفع . وان كان سلوك الحكيم هذا السبيل — سبيل الموت — نافعاً لهُ وضاراً لنا فان ذلك عن اختلاف بيننا وبينهُ

فقال اقريطن — ان بيننا وبين استاذنا اتفاقاً واختلافاً . اما الاتفاق ففي الهوى . واما الاختلاف ففي الحال بين ظعنهِ واقامتهِ

فقال ديوجس — لا اراكم ترجون من قبل ظعنهِ منزلة الكرامة ولكنكم تخشون ان تعروكم من قبل اقامتكم بعدهُ منزلة الهوان

فتصدّى لهما كيناس قائلاً — كلاكما صادق كنتم ايها النفر دعائم متفقة لبيت اضاءت فيهِ مصابيح عديدة . فسقطت الدعامة الكبرى فوقع ثقلها على بقية الدعائم فطفئ السراج الاعظم فازداد البيت ظلاماً . ولم يأت الهم من قبل الدعامة الساقطة ولا السراج المنطفئ ولكن من قبل ما خيف عليكم من ظلمة البيت وثقل العبء

علم النفس

ففصل كيناس بكلمتهِ هذه وجه الجدال بين ديوجس وقريطون فاقبل شيماس على سقراط وسألهُ قائلاً — يا امام الحكمة ما اول ما ينبغي لطالب الحكمة ان يتلقاهُ

قال سقراط — اذا كانت النفس هي معدن الحكمة فاول ما ينبغي للطالب طلبهُ علم النفس

قال شيماس — بماذا يطلب علمهُ

فاجابهُ سقراط — بالقوة المستقرة فيها

قال شيماس — وما هي تلك القوة

فاجاب سقراط — هي القوة السائلة منك استيضاحاً عن ماهيتها

فقال شيماس — كيف يسأل الشيء غيرهُ عن نفسهِ

فاجاب سقراط — هو على مثال سؤال المريض للطبيب عن حالهِ في مرضهِ وكسؤال الاعمى من حولهُ عن لون بشرتهِ

قال شيماس — كيف تعمى النفس عن ان تدرك حالتها وهي ام الحكمة

فاجابهُ سقراط — اذا غابت الحكمة عن النفس عميت عن معرفة حالتها وعن معرفة سواها كما يعمى البصير فلا يرى نفسهُ ولا آخر اذا غاب عنهُ المصباح واشتد عليهِ الحلك

قال شيماس — اذن لا ارى علم المتعلم الاَّ وارداً من قبل الحكمة ولا نظر الناظر الاَّ من النور الساطع من المصباح

فاجابهُ سقراط — لا تقبل النفس الحكمة الاَّ وطبعها سليم ولا ينفذ بصر البصير الاَّ والمصباح منير فاذا اجتمع الاقبال الى الطبع كان كاجتماع البصر والنور معاً

فقال شيماس — اذا كانت النفوس والابصار لا تجد غنى بقوتها عن الاستعانة بالحكمة والمصابيح في استيضاح الامور فلا ارى شيئاً اولى منها بالحكمة

فقال الحكيم — كيف يكون الشيء اولى بما يقبل عليهِ من المعدن الذي منهُ يقبل ذلك الشيء . ان المعلم اولى باسم العلم كما ان المقوّي اولى باسم القوة ممّن قوي بسواهُ . فالمعلم معدن العلم واصلهُ والنفس بمنزلة البصر القابل ضوء المصباح

فسأل كيناس الحكيم قائلاً — ماذا جعل النفس ان تكون احقّ بان يقف المتعلم على علم حالها

فاجاب سقراط — لانها اللُّباب في المتعلم والمعلم كليهما يدلُّ على ذلك ثبات العلم في صاحبهِ ما دامت النفس في الجسد وغيبتهُ عنهُ اذا خرجت النفس من الجسد

قال كيناس — لعلَّ ذلك العلم من قبل الجسد

فاجاب سقراط — لو كان العلم من قبل الجسد لظهر من عضو بعد خلوهِ من النفس مثل ما كان يظهر من علمهِ والنفس فيهِ

فقال كيناس — إنَّا نفقد من جهل الانسان بعد موتهِ ما نفقدهُ من علمهِ سواء . فهل يا ترى كان جهلهُ المفقود انما هو من قبل نفسهِ الخارجة

النفس والفواحش

فقال الحكيم — ان كان الجهل هو العمى عن الامور فلا يكون ما ظهر منهُ في الجسد قبل خروج النفس منهُ الاَّ ما يفتقدهُ بعد مفارقة الروح اياهُ

قال كيناس — ان كان جهل العمى لازماً للجسد بعد خروج النفس منهُ ف جهل السفه لهُ علازم

فقال سقراط — لن يبعد جهل السفه من جهل العمى

قال كيناس — وما الذي يجمعهما معاً

فأجاب سقراط — كلاهما يولدُ ما يليهِ اما السفيه فيما انتشر منهُ لجلسائهِ من نتن الفواحش . واما الجسد فيما انتشر من نتن ريحهِ في مناخر دافنيهِ

قال كيناس — اية فواحش تُودَع في الجسد مع ترويح النفس لهُ فيا ليت شعري اتكون تلك الفواحش من قِبل النفس

فأجاب الحكيم — لو كانت تلك الفواحش من لباب النفس مع بعد اللباب عن قبول التغير لكانت تلك الفواحش لازمة لكل ذي نفس . ولما كانت نفس الفيلسوف بريئة من الفواحش والفجور . انا عرفنا طيب النفس بما يبدو منها قهراً للهوى وتدبراً بسيرة صالحة

قال كيناس — ان كان الهوى نسياً للجسد فيما جمع بينهما من النتن فالذي يجعل مصدر الهوى من النفس مع بعد شبهها بهِ

قال الحكيم — النفس مضيئة والهوى مُحرق . فاذا استعلى احد اخلاط الجسد على الجسد كلهِ أحرقهُ كما تحرق النار الحطب فاخرج منهُ النفس والهوى كما تخرج النار ضياءً وحرًّا من جوف العُود

قال كيناس — ايكون يا ترى ذلك الحرُّ من الضوء

قال الحكيم — لو كان الضوء حرًّا لكان ليل القيظ اضوأ من نهار الشتاء لفضل حرّهِ عليهِ

فلما انتهت مناقشتهم الى هذه النتيجة قال كيناس — أحييتَ نفسي ايها المعلم بنهاية البحث الى هذه النتيجة وأوجبتَ عليَّ التسليم بالفصل بين ضوء النفس وحرّ الهوى . واريتني وجه المشابهة بين الجسد والهوى ومغايرة النفس لهما

ستأتي البقية امين ظاهر خيرالله